

التفسير الميسر

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ^ج صُمُّكُمْ عَمِيَ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

وصفة الذين كفروا وداعيتهم إلى الهدى والإيمان كصفة الراعي الذي يصيح بالبهائم ويزجرها، وهي لا تفهم معاني كلامه، وإنما تسمع النداء ودوي الصوت فقط. هؤلاء الكفار صُمُّ سُدُّوا أسماعهم عن الحق، بُكِّمُوا أُخْرَسُوا ألسنتهم عن النطق به، عُمِيَ لَا تَرَى أَعْيَنَهُم بَرَاهِينَهُ الْبَاهِرَةَ، فَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ عقولهم فيما ينفعهم.